



الديانات والطوائف (٥)

أباكوا

(ABAKUA)

بعيون مسيحية

By J.KAZANJYAN

3.....	هذا العمل:
5	أباكوا (ABAKUA).....
5.....	مقدمة.....
6.....	التاريخ.....
9	المنظمة.....
9	المعتقدات والممارسات.....
12.....	الخلاصة.....
13	المراجع.....

هذا العمل:

هذه الدراسة هي جزء من سلسلة دراسات تتعامل مع الديانات والطوائف العالمية من منظور إيماني مسيحي.

ليس هدف هذه السلسلة تقديم أمر جديد بالكامل، وذلك نتيجةً لوجود العديد من الدراسات المختلفة التي قامت بتقديم معلومات مشابهة لما يتم تقديمه في هذه السلسلة. إلا أن الهدف هو تقديم هذه المعلومات ضمن قالب جديد وتنسيق يُظهر الاختلافات الجوهرية والخطرة بين المعتقدات العالمية وبين الإيمان المسيحي المبني على إعلانات الله التي في الكتاب المقدس.

تم الإعتماد في هذه السلسلة على عدد كبير من المراجع المختلفة في محاولة للوصول إلى أدق التعريفات الممكنة للعديد من المصطلحات غير المُعرَّبة، ولذلك فإنه قد تم إرفاق الإسم اللاتيني أو اليوناني في بعض الأحيان لمساعدة القارئ في البحث باستخدام مصادر إضافية.

إن هذه الدراسة تهدف إلى مساعدة الأخوات والأخوة المؤمنين على التنبيه إلى الكثير من العادات والممارسات التي ربما تكون قد تسَلَّت إلى حياتهم اليومية وعبادتهم، وبالتالي التخلُّص من جميع الأمور الدخيلة على الإيمان المبني على تعليم الكتاب المقدس الذي يُشكِّل المصدر الوحيد المعصوم لحياتنا في الإيمان وتعاملنا مع الربِّ الإله. على الرَّغم من أنَّ البعض من الأشخاص قد يشعرون بالتحدي نتيجةً لانتقاد بعض الممارسات التي ربما يعتقدون بأنها كتابية أو سليمة، إلا أنَّ الدعوة موجَّهة للجميع في أن يضعوا التقاليد والعادات والممارسات تحت مجهر الكتاب المقدس لفحصها وفق المعايير الإلهية، لرفض كل ما هو غريب والتمسك بما هو سليم ومُقدَّس.

من المُمكن أن يتم استخدام العديد من المعلومات ضمن الدفاعيات المسيحية عن الإيمان، إلا أنَّ الدفاعيات ليست هي الهدف المُرتجى من هذا العمل، فالهدف الأساسي هو التعليم عن الإيمان المسيحي من خلال تقديمه ضمن مقارنة لإظهار التباين الذي يسعى الكثير من الأشخاص إلى طمسه من خلال إساءة تقديم المعلومات أو سردها بطريقة غير مدروسة أو غير أمينة.

أُصلي أن أكون قد نجحت في تقديم المعلومات بطريقة أمينة لمجد الثالوث المُقدَّس الذي اخترتني قبل تأسيس العالم لأسير في النور الذي أعلنه الابن الوحيد والفادي المُحبِّ، ربي ومُخلصي يسوع المسيح، الذي باسمه ستجتو كلُّ ركبة مما في السماء وما على الأرض.

محبتتي لكم في المسيح.

J

3	هذا العمل:
5	مقدمة
6	التاريخ
9	المنظمة
9	المعتقدات والممارسات
12	الخلاصة
13	المراجع

أباكوا (Abakua)

مقدمة

لطالما تمّ التسويق لكل من موسيقى ورقصات أباكوا من قِبَل شركات مختلفة تعمل في مجالات تتعلق بالفنون الراقصة على اساس أنها إرث ثقافيّ بريء لا يحمل أيّ نوع من الأذى. إلا أن أباكوا هي أكثر بكثير من كونها مجرد موسيقى وأداء راقص. إنها تُدعى بإسم نانيفويسمو Naniguismo، وهي جماعة دينية كوبيّة زكورية بحتة. إنها ديانة مبنية على مزيج من مختلف الديانات الأفريقية والكوبية بالإضافة إلى بعض العناصر المسيحية. لقد قامت حركة تجارة العبيد التي انتشرت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بنقل عدد من السكان الأصليين الأفارقة إلى غرب المحيط الهندي، ونقل هؤلاء معهم حضارتهم وموسيقاهم وديانتهم.



Víctor Patricio de Landaluze, Tipos y costumbres de la isla de Cuba, (1881)

الصورة من موقع: brewminate.com

في كويا، تُعتبر جماعة أباكوا أكثر فرقة دينية أفريقيّة الطابع فيما بين جميع الفرق الدينية المنتشرة في غربي المحيط الهنديّ. لقد ابتدأت كجماعة سرية في عام ١٨٣٤ في قرية لا ريغلا (La Regla) الكوبية. لقد تمّت تسمية المجموعة نسبة إلى مؤسسها "أباكوا". اعتمدت استراتيجيته على إنشاء عدد من الجماعات المستقلة بغرض زيادة صعوبة تسرب أو كشف أسرار الجماعة. كان الأشخاص البيض أو الخُلاسيين² محظورين بالأساس بشكل كامل عن الانضمام إلى الجماعة التي كانت تسعى للحفاظ على طابعها الأفريقي.

1 cult: سيتم اعتماد ترجمة "فرقة دينية" لهذه الكلمة اللاتينية وذلك لعدم وجود مصطلح أو كلمة عربية موحدة ومقبولة تعكس معنى هذه الكلمة. خاصةً أنه يوجد صعوبة ترافق تحديد وتعريف معنى هذه الكلمة. يقدم لنا علماء الاجتماع تعريفات مختلفة بناءً على الإعتبارات الاجتماعية وتلك التي تتعلق بعلم الإنسان (أنثروبولوجي). وبموجب هذه التعريفات فإن الفرق (cults) تكون صغيرة نسبياً، وغالباً ما تكون عبارة عن جماعات دينية عبارة سريعة الزوال وتتبع عادةً زعيماً أو قائداً متطرفاً أو يمتلك كاريزما ومواهب مميزة. إن الفرقة الدينية تختلف عن الشبهة حيث أنها تتبنى وبشكل متطرف معتقدات دينية مستحدثة عادة ما تسبب بتهديد القيم الأساسية والمعايير الثقافية للمجتمع ككل. لذلك نجد أنه من الغالب أن يكون سلوك الأشخاص الذين ينتمون إلى الفرق الدينية سلوكاً مُعادياً للمجتمع أو للقيم الاجتماعية وكذلك يكون سلوكاً متعصباً متطرفاً.

على الرغم من أن هذا التعريف الذي يقدمه علماء الاجتماع يبدو ملائماً إلى درجة معقولة إلا أن هذه العوامل هي عوامل نسبية وغير موضوعية. فكيف نقوم بتحديد مفهوم "سرعة الزوال"؟ وما هو مقدار المواهب والتميز الذي يجب أن يتمتع به القائد؟ كما أن المسيحية بحسب هذا التعريف كانت في القرون الأولى لوجودها عبارة عن فرقة دينية لأنها تسببت بإدخال تغييرات "جزرية" وتسببت "بتهديد" المعايير الاجتماعية الأساسية في تلك الحقبة. وما هو مدى معاداة المجتمع والتعصب المطلوب من قبل المجموعة حتى يتم اعتبارها فرقة دينية؟ لهذا السبب نحن نبتني النموذج اللاهوتي والعقائدي ونقبل التعريف الذي قام بتطويره آلان غوميز في كتابه "كشف القناع عن الفرق الدينية - Unmasking the cults". حيث يقوم غوميز بالتمييز بين الفرق المسيحية والفرق الإسلامية والفرق البوذية وسواها. فيما يتعلق بالمسيحية فإن تعريف الفرقة الدينية بحسب رونالد إنروث هو التالي: الفرقة المسيحية هي مجموعة من الناس الذين يدعون أنهم مسيحيون، وتستعمل على نظام عقائدي معين يتم تدريسه من قبل قائد فردي أو مجموعة من القادة أو من قبل المنظمة، وهذا النظام ينفي (إما بشكل صريح أو ضمنى) واحداً أو أكثر من العقائد الرئيسية للإيمان المسيحي التي يتم تعليمها في الأسفار الستة والسنتين من الكتاب المقدس. لذلك فإنه بالنسبة "للمسيحية التقليدية الكتابية - أو أرثوذكسية الإيمان" فإن الفرق المسيحية هي المجموعات التي تدعى أنها مسيحية في الوقت الذي تنكر فيه المبادئ العقائدية الرئيسية مثل التالوت، ولاهوت الإبن. إنهم ينحرفون عن العقائد المنصوص عليها في الكتاب المقدس وفي قوانين الإيمان المسيحية.

(مصدر التعريف: Alan Gomes, *Unmasking the Cults* (Grand Rapids: Zondervan, (1995), 7

2 الخُلاسيين (mulattoes): هم الأشخاص الذين لا ينتمون إلى أيٍّ من واحد من الأعراق الرئيسية التي يتم تقسيم البشر وفقها في النظام العلماني التطوري.

يوجد أربعة مجموعات إثنية أفريقية قد تمَّ اقتيادها إلى كوبا وهي: بانتو³ (Bantu)، يوروبا⁴ (Yoruba)، إيبيبيو⁵ (Ibibio)، وداهومي⁶ (Dahomey) الذين يُعرفون اليوم بإسم شعب بينين (Benin)، ويُدعون أيضاً إيو أو فون (Ewe/Fon). أما في يومنا الراهن، فإن فرقة أباكوا الدينية تتألف بشكل

³ بانتو (Bantu): تنتشر هذه المجموعة البشرية على امتداد معظم وسط وجنوب قارة أفريقيا. ويُعتقد أنهم ينحدرون في أيامنا المعاصرة من الكاميرون والمنطقة الممتدة على طول الحدود النيجيرية. كان الإسبان قد قاموا باختطاف ونقل العبيد من البانتو إلى كوبا. وقد قام هؤلاء العبيد بتشكيل ديانة الكابيلدو (Cabildo) وذلك من خلال المزج بين ديانات بلادهم مع ديانات العالم الجديد.

شعوب البانتو التي تتواجد حالياً في أفريقيا تعمل عادةً في قطاعي الزراعة والرعي، وتسكن ضمن مجموعات قبلية تُدار بشكل ذاتي من قبل زعيم أو رئيس عشيرة وفي بعض المجموعات قد تكون القيادة غير محصورة بالرجل، تكون مساكنها من الطين أو الحجارة بشكل دائري وضمن مجموعات قريبة من بعضها البعض. تمتلك عدة لهجات متقاربة من بعضها البعض. تقوم المجموعات البشرية الكبيرة منها بتشكيل نظام يتشابه مع نظام الحكم الملكي. تنتشر بين معظم هذه المجموعات البشرية عبادة الموتى ويُعتقد بأن الموتى يظهرون في الأحلام أو قد يظهرون بصور حيوانية تختلف بحسب المجموعة البشرية.

⁴ يوروبا (Yoruba): شعوب أفريقية من أصول نيجيرية. تم اقتيادهم من قبل تجار العبيد الأمريكيين خارج بلادهم برفقة دياناتهم وعاداتهم التي كانوا يمارسونها في أوطانهم. تأثرت فرقتا سنتيرا وقودو الدينيتين بشكل كبير بشعب اليوروبا.

⁵ إيبيبيو (Ibibio): مجموعة بشرية أفريقية، انتشرت في وسطها عدد من الفرق الدينية التي اشتملت على البعض من الجماعات التي تمارس السحر وتقوم بنثر ما يُعتقد أنه أدوية تساعد على إنتاج محاصيل جيدة من مادة الأرز، إضافة إلى بعض الفرق التي تقوم بعبادة الأسلاف. يوجد بين أفراد هذه المجموعة الذين ينتشرون في جنوب نيجيريا اعتقاد شائع بأن الأرواح الشريرة تسكن في الأفاعي. انتشرت بين أفراد هذه المجموعة البشرية بعض الخرافات القديمة المختصة بولادة التوائم حيث كان يُعتبر أحد الطفلين المولودين هو ابناً للروح الشيطانية وذلك على اعتبار أن الأب لا يستطيع أن يلدَ إلا ابناً واحداً، إلا أن العقوبة التي كانت تُمارس بحق المرأة التي تلد توأمين لم تكن على ذات الدرجة من الهمجية المتبعة في بعض الحضارات الأخرى التي كانت تتطلب أن تُقتل المرأة أو أن تُقتدى بضحية أخرى في حاول توفر القدرة المادية على ذلك، أو أن يتم إرسالها إلى الغابات لتقتضي نحبها جزاء الجوع أو التعرض لأخطار البيئة العادية، أو بوضع الأم في طقس تلهيري بالقرب من تقاطع نهري لمدة اثنتي عشر شهراً، إلا أن هذه المجموعة كانت مخالفة لما سبق حيث أن الأم كانت توضع في حجر لمدة ستة عشر يوم - إلا أن الأم التي تموت أثناء ولادة توأمين لا يُمكن أن يتم حملها من خلال باب الكوخ أو على طول الطريق الإعتيادي لسكان القرية، إنما يجب أن يتم فتح ثقب في جدار الكوخ ليتم إخراجها من خلاله ومن ثمَّ اقتيادها في طريق آخر عبر الأدغال.

⁶ داهومي (Dahomey): هي مجموعة بشرية من أصول غرب أفريقية من المنطقة التي تتوافق حالياً مع جنوب جمهورية بينين. لقد شكلت هذه المجموعة البشرية مملكة قوية في بدايات القرن التاسع عشر. كان يتم بيع العبيد إلى أوروبا عادةً في عملية تبادل مقابل الحصول على السلاح والغذاء. ومن ثمَّ تم نقلهم إلى غربي المحيط الهندي إلى قارة أمريكا الجنوبية حيث تم تسخيرهم للعمل في قطاع الزراعة.

أساسي من مجموعتين كبيرتين وهما: مجموعة إيفو⁷ (Efo) التي لا تزال حتى الآن تستثني الرجال البيض من العضوية؛ ومجموعة إيفي⁸ (Efi) والتي أرخت حبال تشدّها قليلاً وباتت تقبل عضوية الرجال الذين ليسوا من ذوي البشرة السوداء.

على الرغم من الجهود الحثيثة التي يبذلها المبشرون الكاثوليكيين الروميون، فإن كلاً من البرتغاليين والإسبان الذين من أصول أفريقية غربية، والسكان الأصليين لجزر غربي المحيط الهندي، قد رفضوا السماح للعضوية المسيحية أن تتخذ مكانها في وسط مجموعتهم الكبيرة من الآلهة. وكان يتم مقاومة جميع المحاولات الكنسية لاستبدال الطقوس الدينية لهذه الشعوب.



Photo: Landaluze

الصورة من موقع: cubania

⁷ مجموعة إيفو (Efo): هي مجموعة كبيرة من مُعتنقي ديانة أباكوا. تُعتبر هذه المجموعة تقليدية بشكل أكبر من باقي المجموعات، لذلك فإنها لا تسمح لذوي البشرة البيضاء بالحصول على العضوية فيها. تبتدئ العضوية من خلال "معمودية" باستخدام التراب المحفوظ في جمجمة.

⁸ مجموعة إيفي (Efi): واحدة من بين مجموعتين رئيسيتين من مُعتنقي ديانة أباكوا. وهي المجموعة الليبرالية في هذه الديانة حيث يتم السماح للأشخاص الذين لا يمتلكون بشرة سوداء اللون بالإنتماء إلى الجماعة والحصول على العضوية. وعند بدء العضوية يقوم ممثل الجماعة بسكب الماء على العضو الجديد أو برشه أو رشها بالبهاكا (وهي نبات عطري).

يختلف التنظيم بين المجموعات المختلفة التي تنتمي إلى هذه الفرقة الدينية. ونتيجةً للطبيعة السرية للجماعة، فإنه لا يوجد نموذج مُنظم يُمكن أن يتم تقديمه. ولكن سيتم تقديم وصف لطبيعة الإحتفالات الطقسية أدناه.

المعتقدات والممارسات

إن كهنة فرقة الأباكو الدينية يُدعون بإسم أوكوبيو⁹ (Okobio)، وهم ذكور فيما عدا كاهنة واحدة تُدعى بإسم كاسيكان (Casican). تتمحور العبادة حول معبد يُدعى الفامبا (The Famba). يتم وضع عدة أدوات على مذبح الفامبا بما فيها الشموع والنباتات والأوعية. ويظهر التأثير المسيحي من خلال حضور الصلبان وصور المسيح الطفل والعذراء.

تُعتبر الموسيقى مهمة بشكل استثنائي في الطقوس التي تُمارس في فرقة أباكو. الطبول تحمل أسماء مختلفة {إيريكوند¹⁰ (Erikunde)، إيكون¹¹ (Ekon)، ماراكاس¹² (Maracas)، إيفون¹³ (Ifon)}، وتكون الإيقاعات والمعزوفات أفريقية بشكل حصري. ويكون الهدف الرئيسي من الرقصات والموسيقى والأضاحي استحضار القوى التي تفوق الطبيعة التي تُعرف بإسم ديابليتو (Diablito). إن الإسم الذي يُستخدم من قِبَل أعضاء هذه الفرقة للروح هذه هو إيريم¹⁴ (Ireme). إن الحركة الإهتزازية لطلبة الماراكاس تتسبب بإظهار

⁹ أوكوبيو (Okobio): هو المصطلح الذي يتم استعماله للإشارة إلى رتبة الكهنة في فرقة أباكو الدينية. وعادة ما يكون الأوكوبيو مساعداً لرؤساء الكهنة الأفرو-كوبيين.

¹⁰ إيريكوند (Erikunde): نوع من الطبول الكوبية وتستخدم أيضاً للإشارة إلى أجراس الأبقار التي يتم تزيينها بالقش.

¹¹ إيكون (Ekon): اسم الطبول المستخدمة من قبل فرقة أباكو الدينية، إن أصل هذا النوع من الطبول هو أفريقي بشكل صرف.

¹² ماراكاس (Maracas): آلة إيقاعية تُستخدم من قِبَل العديد من الفرق الدينية في أمريكا الجنوبية والوسطى والكاريبى في الرقصات الطقسية والإحتفالات التعبدية. عادةً تكون الماراكاس عبارة عن يقطينة مملوءة بالحصى أو البذور المجففة.

¹³ إيفون (Ifon): وهي آلة إيقاعية تستخدمها الفرق الدينية في الطقوس.

¹⁴ إيريم (Ireme): هو اسم روح الديابلتو التي يتم استدعاؤها. ويُمثل إيريم كل من الخير والشر.

إيريم، ويحمل بيده اليسرى إيفان¹⁵ (Ifan)، وبيده اليمنة يحمل إيتون¹⁶ (Iton). ويتم الإعلان عن حضور إيريم من خلال رنين أجراس معدنية تُعرف بإسم إنكانيك¹⁷ (Enkanika). يرتدي إيريم قناعاً مزخرفاً ويترد بحضوره الأرواح الشريرة. إن مفهوم الديابلتو هو مفهوم غرب أفريقي. ولابد من الإشارة إلى عدم وجود توافق مع المعتقدات والممارسات المتبعة في الفرق المحلية الدينية لدى الهنود الكوبيين.



الصورة من موقع: researchgate.net

معظم طقوس أباكو مستمدة من الطقوس الدينية لشعوب أوروبا. ممارسات العرافة¹⁸ متشابهة ومتوازية بينهما. يتم إخضاع الأعضاء الجدد إلى طقوس معمودية باستخدام الرمال المحفوظة في وعاء مصنوع من الجماجم. أما الوسيلة الأخرى للانضمام فهي تلك المستخدمة من قبل مجموعة الإيفي، وهي من خلال سكب الماء على العضو الجديد وتغطيته أو رشه باستخدام الباهاك. يصبح العضو الجديد خادماً لأوريشا¹⁹ (Orisha) خاص، ويتم دعوته بلقب أومو-أوريشا²⁰ (Omo-orisha).

¹⁵ إيفان (Ifan): الفرع المقدس الذي يتم حمله في احتفالات أباكو والذي يتم توجيهه لاستدعاء الإيريم.

¹⁶ إيتون (Iton): قضيب أو أداة لضبط الإيقاع تستخدم في احتفالات أباكو.

¹⁷ إنكانيك (Enkanika): جرس أفرو-كوبي يكون عادةً من المعدن ويستخدم في احتفالات أباكو.

¹⁸ العرافة (Divination): محاولة معرفة المستقبل أو الحظ. ومن الوسائل الأكثر شيوعاً للعرافة الفلك، أوراق التاروت، الكرة الكريستالية، علم الأرقام، الرموز العشوائية بالإضافة لكتاب أي تشينغ للعرافة والذي يرجع إلى مايزيد عن ثلاثة آلاف عام وهو من الأدوات البوذية التي تستخدم لقراءة الطالع من خلال تدفقات قوتي الين واليانغ.

¹⁹ أوريشا (Orisha): مُصطلح يتم استخدامه للإشارة إلى آلهة شعب اليوروبا. إن الأوريشا هم رتبة أقل من الأولورون (Olurun) ولكنهم في رتبة أعلى من البشر. الأولورون (Olurun): وهي الآلهة الأعلى لدى شعب اليوروبا.

²⁰ أومو-أوريشا (Omo-orisha): خادم أوريشا.

عادة يأتي الأعضاء الجدد إلى المجموعة وهم يحملون أسماء مسيحية. ولكن مع انضمامهم إلى المجموعة فإنه يتم منحهم أسماء أفريقية لتصبح تلك هويتهم السرية إلى الأبد.

كما سبق وتم التصريح أعلاه، فإن المبشرين المسيحيين قد واجهوا خيبات أمل كبيرة وشعوراً بالفشل في مساعيهم لتقديم البشارة إلى معتنقي ديانة الأباكوا. ليس السبب هو أن المسيحية مرفوضة أو هي خارج نطاق الوصول إليهم، بل السبب يرجع إلى أنهم قد قاموا بتكييف المسيحية لتناسب مع ديانتهم المتعددة الآلهة التي يقومون بعبادتها بشكل مسبق. في الحقيقة إن هذا النوع من التوفيق بين المعتقدات المختلفة له تاريخ طويل يرجع إلى زمن العهد القديم، إن الله قد أقام القضاة والأنبياء والملوك الصالحين لمملكتي إسرائيل ويهوذا الذين قاموا باستئصال جميع الأصنام والآلهة الغريبة المزيفة وحرّموها في شريعة إسرائيل (الخروج 20: 1-6). وهذا التقليد قد استمر حتى في زمن العهد الجديد حيث كان تعليم الكنيسة المبكرة مرتكزاً على حصرية شخص وعمل الرب يسوع المسيح كما هو مسجل في الوحي المقدس وفي دساتير الإيمان.



الصورة من موقع: فيسبوك

الخلاصة

تتبع فرقة أباكو الدينية ازدهارها كواحدة من بين الفرق الدينية في هذه البقعة الجغرافية الفريدة من العالم. العديد من سكان أمريكا الجنوبية والكاريبي يجدون طريقهم إلى الولايات المتحدة ومناطق أخرى من العالم بشكل رئيسي من خلال الهجرة، بالإضافة إلى مدارس الرقص التي تقوم بإنجاز العمل التأسيسي من خلال تقديم هذه الرقصات والممارسات على أساس كونها أمراً ثقافياً لا يسبب أي أذى، إلا أن الحقيقة تبقى في أن المشاركة في الممارسات الوثنية هو أمر خطر وله عواقبه الروحية. لذلك يتوجب علينا أن نكون حذرين مما يتم ترويجه وتقديمه لنا بقوالب مختلفة للتأكد من صلاحية المنتج.

يوجد حوالي ستة ملايين شخص يعيشون في كوبا ويمارسون أنواع مختلفة من الديانات الأفرو-كوبيّة. ولكن عدد الذين يعتنقون ديانة أباكو إنما هو أمر لم يتم حسمه نتيجةً للطابع السري الذي تمتلكه هذه المنظمة.



الصورة من موقع: فيسبوك

Nichols, Larry A., George A. Mather, and Alvin J. Schmidt. *Encyclopedic Dictionary of Cults, Sects, and World Religions*. Grand Rapids, MI: Zondervan, 2006.

Pages:

15-28, 357, 367, 374, 382, 390-392, 394, 408-410, 420, 429, 465

Hartland, E. Sidney. "Bantu and S. Africa." Edited by James Hastings, John A. Selbie, and Louis H. Gray. *Encyclopædia of Religion and Ethics*. Edinburgh; New York: T. & T. Clark; Charles Scribner's Sons, 1908–1926.

Pages:

Volume 2, Page 350 - ...

Volume 11, Page 296, 407

Volume 12, Page 491, 496

نصلي أن يكون هذا العمل البسيط سبباً ودافعاً لكم للبدء في دراسة يومية للغوص في أعماق كلمة الله، للتعرف على الرب الإله الذي أعلن عن طبيعته وعن الخلاص الذي أعدّه وأتمّه ووهبه لنا مجاناً.

لا تترددوا بإرسال استفساراتكم و تساؤلاتكم من خلال البريد الإلكتروني التالي: info@reasonofhope.com

ندعوكم لزيارة موقعنا الإلكتروني www.reasonofhope.com للتعرف على الكثير من المواضيع العلمية والتوراتية، كما يمكنكم الحصول على عدد من الكتب المميزة التي نعمل على إنتاجها، والتي سوف تساعدكم على تقديم إجاباتٍ للكثير من الأسئلة الإيمانية.

صلّوا لأجلنا.

فريق عمل في البدء.